



# شرح متن تحفة الأطفال

من دورة تعليم

أحكام التجويد

بأيسة الطهر

للشيخ / عبد الرحمن البسيوني

المجاز بالقراءات العشر الصغرى والكبرى



# مبادئ علم التجويد

قال الشيخ محمد بن علي الصبان :

إن مبادئ كل فن عشـرة  
نسبته وفضله والواضع  
مسائل والبعض بالبعض اكتفى  
الحد والموضوع ثم الثمـرة  
الاسم الاستمداد حكم الشارع  
ومن درى الجميع حاز الشرفا

## ١ - الحد ( التعريف ) :

**لغة** : التحسين جودت الشيء أي حسنته

**اصطلاحاً** : هو إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه

**حق الحرف** : هو الصفات الذاتية اللازمة لذات الحرف

**مثل** : الاستعلاء في حرف ( ط )

**مستحق الحرف** : هو الصفات العرضية الناشئة عن وجود الصفات الذاتية

**مثل** : الترخيم الناشئ عن صفة الاستعلاء في حرف ( ط )

## ٢ - الموضوع

الكلمات القرآنية من حيث الأداء

## ٣ - الثمرة

صيانة اللسان من اللحن في كتاب الله عز وجل

## ٤ - نسبته

ينسب إلى علوم القرآن لتعلقه الوثيق بالقرآن الكريم

أما نسبته إلى غيره من العلوم : التباين والتغاير

## ٥- فضله

▶ من أشرف العلوم مقدارا لتعلقه بكلام الله عز وجل

## ٦- الواضع

▶ أئمة القراءات والتجويد

## ٧- الاسم

▶ علم التجويد

## ٨- الاستمداد

▶ من كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم والتي نقلت إلينا بالتواتر

## ٩- حكم الشارع

▶ **الجانب العلمي** : فرض كفاية بمعنى أنه إذا تعلمه البعض سقط الإثم عن الباقين

▶ **الجانب العملي** : فرض عين

▶ **الأدلة** : قوله تعالى : ( **وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً** )

وقوله تعالى : ( **فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قِرَاءَتَهُ** )

وقوله تعالى : ( **الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ** )

قال الإمام الشوكاني : يقرؤونه حق قراءته

## ١٠ - مسائل

► قواعد الكلية التي يتوصل بها إلى معرفة أحكام الجزئيات  
مثل : باب أحكام النون الساكنة والتنوين ، باب الميم الساكنة ، باب المدود ،  
باب مخارج الحروف وهكذا ....

## اللحن

تعريفه : هو الخطأ والميل عن الصواب

## أقسام اللحن

### اللحن الخفي

▶ **تعريفه :** هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة دون المعنى

▶ **أمثلته :** ترك الغنة

قصر الممدود

مد المقصور وهكذا

▶ **سبب تسميته :** سمي خفياً لاختصاص أهل هذا الفن

بمعرفته معرفته

### اللحن الجلي

▶ **تعريفه :** هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة سواء أخل بالمعنى أم لا

▶ **أمثلته :** تغيير حرف بحرف مثل إبدال الطاء تاء

في قوله تعالى : ( الصراط ) ← ( الصرات )

تغيير حركة بحركة مثل إبدال الفتحة بالضممة

في قوله تعالى : ( أنعمت ) ← ( أنعمتُ )

▶ **سبب تسميته :** سمي جلياً أي ظاهراً لاشتراك القراء

وغيرهم في معرفته



# مراتب القراءة

- ▶ **الأولى : الترتيل :** وهو قراءة القرآن الكريم بتؤدة وطمأنينة مع مراعاة أحكام التجويد
- ▶ **الثانية : التحقيق :** وهو مثل الترتيل إلا أنه أكثر منه تؤدة واطمئنانا
- ▶ **الثالثة : الحدر :** وهو قراءة القرآن الكريم بسرعة مع مراعاة أحكام التجويد
- ▶ **الرابعة : التدوير :** وهو مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدر

▶ **أفضل هذه المراتب على الإطلاق :**

مرتبة الترتيل لورود النص القرآني بها في قوله تعالى : ( **وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً** )

# الإستعاذة

تعريفها :

لغة : الالتهاء والاعتصام والتحصن

اصطلاحا : لفظ يحصل به الالتهاء إلى الله تعالى

والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم

حكمها :

اتفق العلماء على أنها مطلوبة في أول القراءة لقوله تعالى

في سورة النحل : ( فَإِذَا قرأتَ القرآنَ فاستَعِذْ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ )

ولكن اختلفوا هل هي واجبة أم مستحبة

والراجح : أنها مستحبة

## صيغتها

➤ الصيغة المختارة :

( أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ )

لورودها في سورة النحل

➤ ويجوز الزيادة على هذه الصيغة ولكن بما ورد في الصحيح فقط

➤ مثل : ( أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ )

( أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وَهَمْزِهِ )

# حالات الإستعاذة

## لها حالتان

### الإسرار

- الصلاة
- الإنفراد
- أي قارئ بعد القارئ الأول في المقرأة

### الجهر

- المحافل
- التعليم
- القارئ الأول في المقرأة

# أوجه الإستعادة مع البسمة مع أول السورة :

- قطع الجميع
- وصل الجميع
- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث
- وصل الأول بالثاني وقطع الثالث

# البِسْملة

## ► تعريفها :

مصدر من الفعل بَسَمَل إذا قال ( **بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ** ) فهي كلمة منحوتة كحوقل إذا قال ( **لا حول ولا قوة إلا بالله** )

البِسْملة في رواية حفص عن عاصم هي أول آية من سورة الفاتحة وبعض آية من سورة النمل

## ► عند الكلام عن البِسْملة ينحصر الكلام في ثلاث صور :

□ البِسْملة أول السورة

□ البِسْملة أثناء السورة

□ البِسْملة بين السورتين

# البسمة أول السورة

أول باقي سور القرآن

لابد من الإتيان بالبسمة  
في أول كل سورة من باقي سور القرآن

أول سورة التوبة

- لا يجوز البدء بالبسمة في أول سورة التوبة
- لثبوت الإجماع على ذلك
- لأن سورة التوبة نزلت بآية السيف
- لأن البسمة أمان ورحمة وسورة التوبة فيها براءة من المشركين وهي الفاضحة الكاشفة للمنافقين

# البسمة أثناء السورة

أثناء باقي سور القرآن

القارئ مخير بين الإتيان بها أو تركها

أثناء سورة التوبة

فيها خلاف سائغ بين العلماء



# البسمة بين السورتين

بين أي سورتين من  
باقي سور القرآن

- لابد من الإتيان بالبسمة  
وعند وصل آخر السورة بالبسمة بأول  
السورة فيها ثلاثة أوجه :
- قطع الجميع
  - وصل الجميع
  - قطع الأول ووصل الثاني بالثالث

بين الأنفال والتوبة

عدم الإتيان بالبسمة

- الوصل
- الوقف
- السكت

# تتييه :

وجه وصل البسمة بأخر السورة والوقف عليها ثم الابتداء بأول السورة ممنوع اتفاقا

➤ وذلك لأن البسمة إنما شرعت للبدء وليس للانتهاء

➤ وحتى لا يتوهم السامع بأن البسمة آية من السورة التي تم قراءتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تُحَقِّقَةُ الْأَطْفَالِ وَالْغُلَمَانَ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ

لِلشَّيْخِ سُلَيْمَانَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَلْبِيِّ الْجَمَزُورِيِّ الشَّهِيرِ بِالْأَفَنْدِيِّ

- (١) يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْعُفُورِ
  - (٢) الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَالِيًا عَلَى
  - (٣) وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ
  - (٤) سَمِيئُهُ بِتُحَقِّقَةِ الْأَطْفَالِ
  - (٥) أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا
- دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمَزُورِي
- مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
- فِي النُّونِ وَالنُّونِ وَالْمُدُودِ
- عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
- وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالنُّوَابَا

# أَحْكَامُ التُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

(٦) لِلتُّونِ إِنْ تَسَكَّنَ وَالتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

(٧) فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ لِالْحَلْقِ سِتِّ رُبِّيَّتْ فَلتَعْرِفِ

(٨) هَمْزُ فَهَاءٍ ثُمَّ عَيْنُ حَاءٍ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ عَيْنُ خَاءٍ

# أحكام النون الساكنة والتنوين

## الفرق بين النون الساكنة والتنوين

التنوين	النون الساكنة	
لا يكون إلا زائدا	تكون أصلية من بنية الكلمة مثل : ( أنعم ) على وزن أفعال وتكون زائدة عن بنية الكلمة مثل ( فانطلق ) على وزن انفعال	١
ثابت لفظا فقط	ثابتة لفظا وخطا	٢
ثابت وصلا فقط	ثابتة وصلا ووقفا	٣
لا يكون إلا في الأسماء فقط ويستثنى من ذلك نون التوكيد الخفيفة التي رسمت تنوينا في فعلين فقط في القرآن الكريم وهما : ( وليكونا ) في سورة يوسف ، ( لنسفعا ) في سورة العلق فالتنوين فيهما عبارة عن نون ساكنة شبيهة بالتنوين وليستا تنوينا	تكون في الأسماء والأفعال والحروف	٤
لا يكون إلا في آخر الكلمة	تكون في وسط الكلمة وآخرها	٥

# أحكام النون الساكنة والتنوين

أربعة أحكام :

- الإظهار الحلقى
- الإدغام
- الإقلاب
- الإخفاء الحقيقي

# ١ - الإظهار الحلقى

## تعريفه :

- لغة : البيان والإيضاح
- اصطلاحاً : إخراج الحرف المظهر ( النون الساكنة ، التنوين ) من مخرجه من غير غنة كاملة

## حروفه :

- ء ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ
- إن غاب عني حبيبي همني خبره
- أخي هاك علما حائزه غير خاسر
- ألا هاك حكم عم خاليه غفلا
- هَمَزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ مَهْمَلَتَانِ ثُمَّ عَيْنٌ خَاءٌ

## أمثله :

بعد التنوين	بعد النون الساكنة		أحرف الإظهار
	في كلمتين	في كلمة	
رَسُولٌ أَمِينٌ	وَمَنْ أَوْفَى	وَيَنْعُونَ	ء
سَلَامٌ هِيَ	مِنْ هَادٍ	يَنْهَوْنَ	هـ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ	مِنْ عَلَقٍ	الْأَنْعَمَ	ع
عَلِيمًا حَكِيمًا	مَنْ حَمِيمٍ	وَأَنْحَرٍ	ح
قَوْلًا غَيْرَ	مِنْ غَسَلِينَ	فَسَيَنْغِضُونَ	غ
نَارًا خَلِيدًا	مَنْ خَشِي	وَالْمُنْخَنِقَةُ	خ



## وجه تسميته إظهارا حلقيا :

- إظهارا : فلظهور النون الساكنة والتنوين عند ملاقاته أحد هذه الحروف
- حلقيا : لأن حروفه الستة تخرج من الحلق

## سببه :

تباعده المخرجين

- النون الساكنة أو التنوين : تخرج من طرف اللسان مع لثة الأسنان العليا
- حروف الإظهار : تخرج من الحلق

## كيفية :

النطق بالنون الساكنة والتتوين نطقا واضحا من غير غنة كاملة ثم النطق بحرف الإظهار من غير فصل ولا سكت بينهما

## مراتبه :

- أعلى : عند الهمزة والهاء
- أوسط : عند العين والحاء
- أدنى : عند الغين والحاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الإمام الجمزوري رحمه الله تعالى :

(٩) وَالنَّانُ إِذْ غَامٌ بِسِنَّةٍ أَتَتْ فِي يَرْمُؤُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ

(١٠) لِكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْعَمَا فِيهِ بَعْنَةٌ بِ: يَنْمُو عِلْمَا

(١١) إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا تُدْعَمُ ك: دُنْيَا ثُمَّ صِنُؤَانِ تَلَا

(١٢) وَالنَّانُ إِذْ غَامٌ بِغَيْرِ عُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرَتْهُ

## ٢ - الإدغام

### تعريفه :

- **لغة** : الإدخال يقال : ( أدغمت اللجام في فم الفرس أي أدخلته فيه )
- **اصطلاحاً** : إدخال حرف ساكن في حرف آخر متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع عنه اللسان ارتفاعاً واحدة
- **عرفه الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى فقال** : هو النطق بالحرفين كالثاني مشدداً

### حروفه :

ستة مجموعة في كلمة ( يرملون )

وهي الياء ، الراء ، الميم ، اللام ، الواو ، النون

## أقسامه :

إدغام بغير غنة

حروفه  
( رل )

إدغام بغنة

حروفه  
( ينمو )

أمثله :

## ١- الإدغام بغنة

بعد التنوين	بعد النون الساكنة	أحرف الإدغام بغنة
	في كلمتين	
وَبَرَقُ يُجْعَلُونَ	مَنْ يَقُولُ	ي
يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ	مِنْ نِعْمَةٍ	ن
عَذَابٌ مُّسْتَقِيمٌ	مِنْ مَالِ اللَّهِ	م
يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ	مِنْ وَلِيٍّ	و

أمثله :

## ٢ - الإدغام بغير غنة

بعد التنوين	بعد النون الساكنة	أحرف الإدغام بغير غنة
	في كلمتين	
ثَمَرَةٌ رَزَقًا	مِنْ رَبِّهِمْ	ر
يَوْمَئِذٍ لِّخَبِيرٍ	مِنْ لَدُنْهُ	ل

## الإظهار المطلق

- ▶ إذا وقعت الواو أو الياء بعد النون الساكنة في كلمة واحدة وجب الإظهار
- ▶ ويسمى إظهاراً مطلقاً لعدم تقييده بحلق أو شفة
- ▶ وقد وقع هذا النوع في أربع كلمات في القرآن ولا خامس لها وهي :  
( دنيا ) ، ( صنوان ) ، ( قنوان ) ، ( بنيان )



# أنواع الإدغام من حيث الكمال والنقصان :

➤ **إدغام كامل** : وهو ذهاب ذات الحرف وصفته معا

• أمثلته : الإدغام بغير غنة ، الإدغام بغنة مع النون والميم على القول الراجح

• علامته : وضع الشدة على المدغم فيه

➤ **إدغام ناقص** : وهو ذهاب الحرف ( النون الساكنة أو التنوين ) مع بقاء الصفة وهي الغنة

• أمثلته : الإدغام بغنة مع الواو والياء

• علامته : عدم وضع الشدة على المدغم فيه

سببه :

- التماثل: مع النون
- التجانس: مع الواو والياء في الانفتاح والاستفال والجهر
- التقارب : مع اللام والراء في المخرج وفي أكثر الصفات

فائدته :

# التخفيف

قال الإمام الجمزوري رحمه الله تعالى :

(١٣) وَالثَّالِثُ الإِقْلَابُ عِنْدَ الأَبَاءِ مِمَّا بَغَّيْنَا مَعَ الإِخْفَاءِ

## ٣ - الإقلاب

### تعريفه :

- **لغة** : تحويلُ الشيء عن وجهه، تقول: قلبت الشيء أي حولتَهُ عن وجهه.
- **اصطلاحاً** : قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة.

### حرفه :

الإقلاب له حرف واحد وهو حرف ( الباء )

# كيفية :

لكي يتحقق الإقلاب فلا بد من ثلاثة أمور:

**الأول:** قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً خالصة لفظاً لا خطأً.

**الثاني:** إخفاء هذه الميم عند الباء.

**الثالث:** إظهار الغنة مع الإخفاء، وهي صفة الميم المقلوبة لا صفة النون والتنوين

## علامته في المصحف :

وضع ميم قائمة هكذا " م " فوق النون أو التنوين للدلالة عليه.

## أمثله :



بعد التنوين	بعد النون الساكنة		حرف الإقلاب
	في كلمتين	في كلمة	
سَمِيعٌ بَصِيرٌ	مَنْ بَجَلْ	أَنْبِئُونِي	ب

أو بعد نون ملحقة بالتنوين ولا توجد إلا في قوله تعالى: ( لَنْسَقَعَا بِالنَّاصِيَةِ )

## سببه :

- النون الساكنة والتنوين عند ملاقاتهما لحرف الباء يتعذر الإظهار والإدغام لتثقل في النطق وذلك لما بين النون والتنوين وبين الباء من اختلاف في المخرج
- كما يصعب الإخفاء لأن فيه بعض الثقل أيضاً لما بين المخرجين من عدم التناسب فتوصل إليه بقلب النون أو التنوين ميمًا ليسهل الإخفاء

لماذا قلبت النون الساكنة أو التنوين باءا ولم تقلب أي حرف آخر :

• وذلك لمشاركتها للباء في المخرج وفي صفات الجهر  
والاستفقال والانفتاح والإذلاق

• ومشاركتها للنون في الغنة والجهر والتوسط والاستفقال  
والانفتاح والإذلاق أي في جميع الصفات.



# قال الإمام الجمزوري رحمه الله تعالى :

(١٤) وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ      مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

(١٥) فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزُهَا      فِي كُلِّ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

(١٦) صِفَا ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا      نُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي نُقَى ضَعُ ظَالِمَا

# ٤ – الإخفاء الحقيقي

تعريفه :

- لغة : السّتر ، يقال : أخفيت الكتاب أي سترته عن الأعين.
- اصطلاحاً : النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة.

حروفه :

حروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد أحرف الإظهار والإدغام والإقلاب وقد جمعها الشيخ الجمزوري في أوائل هذا البيت:

دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى ضَعُ ظَالِمًا

صِفْ دَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

## أمثله :

أحرف الإخفاء الحقيقي	بعد النون الساكنة	
	في كلمة	في كلمتين
ص	مَنْصُورًا	أَنْ صَدُّوكُمْ رِيحًا صَرَّصَرًا
ذ	مُنْذِرٌ	مِنْ ذَكَرٍ سِرَاعًا ذَلِكَ
ث	مَنْشُورًا	مِنْ ثَمَرَةٍ جَمِيعًا ثُمَّ
ك	يَنْكُثُونَ	مِنْ كُلِّ عَادَا كَفَرُوا
ج	أَنْجَيْنَاكُمْ	إِنْ جَاءَكُمْ حُبًّا جَمًّا
ش	الْمُنْشِئُونَ	لِمَنْ شَاءَ رَسُولًا شَهِدًا
ق	يَنْقَلِبُ	مِنْ قَبْلِ كُتُبٍ قِيَمَةٌ
س	نَنْسَخُ	مِنْ سَعْتِهِ <sup>ط</sup> قَوْلًا سَدِيدًا

أحرف الإخفاء الحقيقي	بعد النون الساكنة	
	في كلمة	في كلمتين
د	أَنْدَادًا	مِنْ دَابَّةٍ قِنُونَ دَانِيَةٌ
ط	يَنْطِقُونَ	مِنْ طَيْبَتٍ صَعِيدًا طَيِّبًا
ز	تَنْزِيلَ	فَإِنْ زَلَلْتُمْ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا
ف	أَنْفِرُوا	وَإِنْ فَاتَكُمْ عُمَى فَهَمَّ
ت	مُنْتَهُونَ	مِنْ تَحْتِهَا جَنَّتِ تَجْرِي
ض	مَنْضُودٍ	مَنْ ضَلَّ قَوْمًا ضَالِّينَ
ظ	أَنْظُرُوا	مِنْ ظَهِيرٍ ظِلًّا ظَلِيلًا

## سببه :

هو أن النون الساكنة والتنوين

- لم يقرب مخرجهما من مخرج الحروف المذكورة كقربه من مخرج حروف الإدغام فيدغما
  - ولم يبعد مخرجهما عن مخرج هذه الأحرف كبعده عن مخرج حروف الإظهار فيظهرا
- فلما عُدِمَ القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار أُعْطِيَ حَكْمًا مَتَوَسِّطًا بَيْنَ الإظهار والإدغام وهو الإخفاء، وليعلم أنه لا عمل للسان حالة الإخفاء لأن النون والتنوين يخرجان حينئذٍ من الخيشوم .

## كيفية :

- وكيفية الإخفاء أن ينطق بالنون الساكنة والتتوين غير مظهرين إظهاراً محضاً، ولا مدغمين إدغاماً محضاً بل بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام، عاريين عن التشديد مع بقاء الغنة فيهما.
- وليحترز من إصاق اللسان فوق الثنايا العليا عند إخفاء النون، وطريق الخلاص من ذلك هو بُعد اللسان قليلاً عن الثنايا العليا عند النطق بالإخفاء.

## مراتبه :

١- أعلاها : عند الطاء والذال والتاء

لقرب مخرج النون من مخرج هذه الحروف فيكون الإخفاء قريباً من الإدغام.

٢- أدناها : عند القاف والكاف

لبعد مخرج النون عن مخرج هذين الحرفين فيكون الإخفاء قريباً من الإظهار.

٣- أوسطها : عند الأحرف العشرة الباقية

لعدم قربها منها، ولا بعدها عنها فيكون الإخفاء متوسطاً بينهما.

# أحكام الميم والنون المشددتين

قال الإمام الجمزوري رحمه الله تعالى :

(١٧) وَعَنْ مِيْمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدًا      وَسَمَّ كُلاًَّ حَرْفًا غُنَّةً بَدَا

## مقدمة :

الحرف المشدد أصله مكون من حرفين: (الأول) منهما ساكن و (الثاني) متحرك  
فيدغم الحرف الساكن في الحرف المتحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا كالثاني مشددًا.

## والنون والميم المشددتان

إما أن يكونا متوسطتين أو متطرفتين مثل ( يَمُون ) ، ( إِنَّ ) ، ( أُمَّة ) ، ( ثَمَّ )  
وإما أن يكونا في اسم أو فعل أو حرف. مثل : ( النَّاس ) ، ( يَتَمُّ ) ، ( إِنَّ )



## حكمُ النونِ والميمِ المشدَّدَينِ:

إذا وقعت النون والميم مشددتين، وجب إظهار الغنة فيهما حال النطق بهما وهذا هو حكمهما

ويسمى كل منهما : ( حرف غنة مشددًا )، أو ( حرفًا أُغْنِ مشددًا ).

# الغنة

## تعريفُ الغنَّةِ:

**لغنة:** صوت له رنين في الخيشوم.  
**واصطلاحًا:** صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه.  
قيل: إنه شبيهٌ بصوت الغزالة إذا ضاع ولدها .

**مَخْرَجُهَا:** الغنة تخرج من الخيشوم وهو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل.  
**مِقْدَارُهَا:** مقدار الغنة حركتان بحركة الأصبع قبضًا أو بسطًا.

## كيفية النطق بها:

هي تابعة لما بعدها تفخيماً وترقيقاً

- فإن كان ما بعدها حرف استعلاء فُخِّمَتْ مثل: {يَنْطُقُونَ}
- وإن كان ما بعدها حرف استفال رُقِّقَتْ مثل: {مَا نَنْسَخُ}.

وقد أشار صاحب "الآلئ البيان" إلى كيفية النطق بها فقال:  
وتتبع ما قبلها الألف ... والعكس في الغن ألف

## مَرَاتِبُهَا:

### مراتب الغنة خمسة على المشهور:

- ١- أكملها في المشدد والمدغم كامل التشديد.
- ٢- ثم المدغم ناقص التشديد.
- ٣- ثم المَخْفَى ويدخل فيه الإقلاب.
- ٤- ثم الساكن المظهر.
- ٥- ثم المتحرك.

والواقع أنها لا تظهر إلا في المراتب الثلاث الأول وهي: المشدد والمدغم والمخفي، حيث تبلغ درجة الكمال فيهم، أما في حالي الساكن المظهر والمتحرك فالثابت فيها أصلها لا كمالها.

## أحكام الميم الساكنة

قال الإمام الجمزوري رحمه الله تعالى :

(١٨) وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكُنَ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا

لَا أَلِفٍ لِيَّيَّةٍ لِذِي الْحَجَا

(١٩) أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ

إِخْفَاءً ادْغَامًا وَإِظْهَارًا فَقَطْ

(٢٠) فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ قَبْلَ الْبَاءِ

وَسَمِّهِ الشَّقْوِيَّ الْقُرَّاءِ

(٢١) وَالثَّانِي ادْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى

وَسَمِّ ادْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

(٢٢) وَالثَّلَاثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ

مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمِّهَا شَقْوِيَّةٌ

(٢٣) وَاحْدَرٌ لَدَى وَآوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

لِقُرْبِهَا وَالْإِثْحَادُ فَاعْرِفِ

## الميم الساكنة :

هي التي لا حركة لها، وهي تقع قبل أحرف الهجاء جميعها ما عدا حروف المد الثلاثة؛ وذلك خشية التقاء الساكنين وهو ما لا يمكن النطق به.

ولها قبل أحرف الهجاء ثلاثة أحكام:

١- الإخفاء الشفوي

٢- الإدغام

٣- الإظهار الشفوي

وقد تقدم تعريف كل من الثلاثة عند ذكر أحكام النون الساكنة والتنوين

## الحكم الأول: الإخفاء الشفوي

وله حرف واحد وهو " الباء "

فإذا وقع حرف الباء بعد الميم الساكنة فحكمها الإخفاء على القول المختار لأهل الأداء لأنه قد ذهب جماعة من العلماء إلى الإظهار، ولكنه خلاف الأولى ويسمى إخفاء شفويًا ولا بد معه من الغنة.

**مثاله :**

{يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ}

وجهُ تسميتهِ بالإخفاءِ الشفويِّ:

أما تسميته إخفاءً: فلاخفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها للباء؛  
للتجانس الذي بينهما حيث يتحدان في المخرج ويشتركان في  
أغلب الصفات. والإخفاء في هذه الحالة يؤدي إلى سهولة  
النطق.

وأما تسميته شفويًّا: فلأن الميم والباء يخرجان من الشفتين



## الحكم الثاني: إدغام المتماثلين الصغير

وله حرف واحد وهو "الميم"

فإذا وقعت الميم المتحركة بعد الميم الساكنة وجب الإدغام  
ويسمى إدغام متماثلين صغيراً، ولا بد معه من الغنة أيضاً.

**مثاله :**

{وَيَعْلَمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ}

وجهُ تسميتهِ إدغامِ متماثلينِ صغيراً:

أما تسميته إدغاماً : فلإدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة.

وأما تسميته بالمتماثلين : فلكونه مؤلفاً من حرفين متحدين في المخرج والصفة أدغم الأول في الثاني منهما.

وأما تسميته بالصغير : فلأن الأول منهما ساكن، والثاني متحرك، وهذا هو سبب الإدغام.

## الحكم الثالث: الإظهار الشفوي

وله الستة والعشرون حرفًا الباقية من أحرف الهجاء بعد إسقاط الباء والميم من الحروف الثمانية والعشرين التي تقع بعد الميم الساكنة، فإذا وقع حرف منها بعد الميم الساكنة في كلمة أو في كلمتين وجب الإظهار ويسمى إظهارًا شفويًا.

### مثاله :

{لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} ، {وَهُمْ سَالِمُونَ} ، {وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}

## وجهُ تسميتهِ بالإظهارِ الشفويِّ:

أما تسميته إظهارًا : فلاظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها للحروف الستة والعشرين.

وأما تسميته شفويًّا : فلأن الميم الساكنة وهي الحرف المظهر تخرج من الشفتين

## تتبيه :

عند وقوع الواو أو الفاء بعد الميم الساكنة يجب إظهار الميم إظهارًا شفويًّا شديدًا حتى لا يتوهم إخفاؤها عندهما كما تخفى عند الباء، وذلك لاتحاد مخرجها مع الواو وقرب مخرجها من الفاء.

مثل : {وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} ، {اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ}

## أحكام لام ( أل ) ولام الفعل

قال الإمام الجمزوري رحمه الله تعالى :

( ٢٤ ) لَلامُ أَلْ حَالانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْيُغْرَفِ

( ٢٥ ) قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُدَّ عِلْمُهُ مِنْ ابْنِ حَبَّكَ وَخَفَّ عَقِيمَهُ

( ٢٦ ) ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَع

( ٢٧ ) طِبَّ ثُمَّ صِلَ رُحْمًا تَفْزُ ضِيفًا ذَا نِعَمٍ دَعَّ سُوءَ ظَنِّ زُرٍّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

( ٢٨ ) وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّيْنَاهَا قَمْرِيَّةً وَاللَّامُ الْأُخْرَى سَمَّيْنَاهَا شَمْسِيَّةً

( ٢٩ ) وَأَظْهَرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

اللامات السواكن تتحصر في خمسة أنواع وهي:

١- لام التعريف أي: لام "أل".

٢- لام الفعل.

٣- لام الحرف.

٤- لام الاسم.

٥- لام الأمر.

## أولاً: حكم لام "أل":

وهي اللام المعروفة بلام التعريف الداخلة على الأسماء، وتكون زائدة عن بنية الكلمة دائماً

تستقيم الكلمة بدونها  
مثل : {الأرض}

لا تستقيم الكلمة بدونها  
مثل : {الَّذِينَ}

حكمها

وجوب الإظهار

فتسمى "أل" فيها باللام القمرية  
وتختص ب ( ١٤ ) حرفاً  
مجموعة في جملة :  
"ابْعِ حَبَّكَ وَخَفْ عَقِيمَةَ"

وجوب الإدغام

فتسمى "أل" فيها باللام الشمسية، وهي  
تختص ب ( ١٤ ) حرفاً الباقية وقد جمعها  
صاحب التحفة في أوائل كلم هذا البيت:  
طِبُّ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفْرُضِيفُ دَا نِعَمٌ ...  
دَعُ سَوْءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرْمِ

وجوب الإظهار

إذا أتى بعدها ياء أو همز في  
{وَالْيَسَعَ} ، {الآن}

وجوب الإدغام

إذا أتى بعدها لام مثل:  
{الَّذِي} ، {الَّتِي} ، {الَّذِينَ}

**وجه تسمية الإظهار القمري بهذا الاسم :**

على طريقة التشبيه؛ حيث شبهت اللام بالنجم والحروف الأربعة عشر بالقمر بجامع ظهور كل مع الآخر وعدم خفائه معه.

**وجه تسمية الإدغام الشمسي بهذا الاسم :**

على طريقة التشبيه حيث شبهت اللام بالنجم والحروف الأربعة عشر بالشمس بجامع خفاء كل عند الآخر وعدم ظهوره معه



## ثانيًا: حكم لام الفعل :

وهي اللام الساكنة الواقعة في فعل سواء كان ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا، وفي كل إما متوسطة أو متطرفة

- فالماضي مثل: {التقى}، {أنزلناه}
- والمضارع مثل: {يتقطعه}، {ألم أقل لك}
- والأمر مثل: {وألقي}، {وتوكل}.

## ولها قبل أحرف الهجاء حالتان:

### حالة الإظهار:

فتظهر لام الفعل مطلقًا إذا وقع بعدها حرف من الحروف الستة والعشرين حرفًا الباقية كالأمثلة التي تقدمت.

### حالة الإدغام:

فتدغم لام الفعل مطلقًا إذا وقع بعدها لامٌ أو راءٌ مثل: {قُلْ لا أسألكم}، {وقُلْ رَبِّ} وسبب الإدغام التماثل بالنسبة إلى اللام، والتقارب بالنسبة إلى الراء.

## ثالثًا: حكم لام الحرفِ

وهي اللام الواقعة في حرف وذلك في "هل، بل" فقط ولا توجد غيرهما في القرآن.  
حكم "بل"

وجوب الإظهار نحو: {بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ}، ما لم يقع بعدها لام أو راء

فتدغم في اللام للتماثل مثل: {بَلْ لَمَّا يَدُوُّوا عَذَابٍ}

وفي الراء للتقارب مثل: {بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ}

ويستثنى منها: {بَلْ رَانَ} وذلك لوجوب السكت عليها، والسكت يمنع الإدغام.

وأما حكم "هل"

فيجب إظهار لامها دائمًا نحو: {هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا} إلا إذا وقع بعدها لام

فتدغم فيها للتماثل مثل: {فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّىٰ}

أما وقوع الراء بعدها فلم يوجد في القرآن.

## رابعاً: حكمُ لامِ الاسمِ

وهي اللام الواقعة في كلمة فيها إحدى علامات الاسم أو تقبل إحداها، وتكون دائماً متوسطة وأصلية أي من بنية الكلمة

مثل: {أَسِنَّتِكُمْ} {وَأَلْوَانِكُمْ} ، {سَأْسِييلاً} ، {سُلْطَانٌ} .

وحكمها وجوب الإظهار مطلقاً.

## خامساً: حكم لام الأمر

وهي اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة والتي تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى صيغة الأمر وذلك بشرط أن تكون مسبوقة بثم أو الواو أو الفاء

- ومثال المسبوقة بثم نحو: {ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ}
- ومثال المسبوقة بالواو نحو: {وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ}
- ومثال المسبوقة بالفاء نحو: {فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ}

وحكمها: وجوب الإظهار مطلقاً كلام الاسم.

## في المثليين والمتقاربين والمتجانسين

قال الإمام الجمزوري رحمه الله تعالى :

(٣٠) إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ حَرْفَانِ فَأَمْتَلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ

(٣١) وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبًا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُقْبَا

(٣٢) مُتَقَارِبِينَ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

(٣٣) بِالْمُتَجَانِسِينَ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ كُـلِّ فَالصَّغِيرَ سَمِينٌ

(٣٤) أَوْ حُرَّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُـلِّ فُقِلَ كُـلُّ كَبِيرٌ وَأَقْهَمُهُ بِالْمُتَّلِ

# مقدمة

**المتماثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان:**

الحرفان المتلاقيان خطأ ولفظًا مثل: {اضْرِبْ بِعَصَاكَ} أو خطأ فقط مثل: {إِنَّهُ هُوَ}

إما أن يكونا متماثلين أو متقاربين أو متجانسين أو متباعدين

وقد يلتقيان في كلمة مثل: {سَأَلَكُمْ} أو في كلمتين كالأمثلة السابقة.

## تعريف هذه الأقسام :

**المثليين :** هما الحرفان اللذان اتفقا اسماً ومخرجاً وصفة كالدَّالين في مثل: {وَقَدْ دَخَلُوا}

**المتقاربين :** هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة كالتاء والثاء مثل : {كَذَّبَتْ ثَمُودُ}

أو مخرجا لا صفة كالدال مع السين مثل : {قَدْ سَمِعَ}

أو صفة لا مخرجا كالذال مع الجيم مثل : {إِذْ جَاءُوكُمُ}

**المتجانسين :** هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً واختلفا صفة

كالتاء مع الدال مثل: {أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا}

**المتباعدين :** هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلفا صفة

كالتاء مع الخاء من: {تُخْرِجُونَ}

أو تباعدا مخرجاً واتفقا صفة كالكاف مع التاء من {فَاكْتُبُوهُ}

كل قسم من هذه الأقسام يشتمل على ثلاثة أنواع :

**الصغير ، الكبير ، المطلق**

**الصغير** : أن يكون الحرف الأول منهما ساكنًا والثاني متحركًا

**الكبير** : أن يكون الحرفان متحركين

**المطلق** : أن يكون الحرف الأول منهما متحركًا والثاني ساكنًا



# المثلين

المطلق	الكبير	الصغير	
{مَا نَنْسَخُ}	{مَنْاسِكُكُمْ} {الرَّحِيمِ، مَالِكِ}	{أَذْهَبُ بِكِتَابِي هَذَا}	الأمثلة
وجوب الإظهار	وجوب الإظهار	وجوب الإدغام إلا في مسألتين: <b>المسألة الأولى:</b> أن يكون الحرف الأول منهما حرف مد مثل: {يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ}، {آمَنُوا وَعَمِلُوا} فمثل ذلك حكمه وجوب الإظهار؛ لئلا يذهب المد بالإدغام <b>المسألة الثانية:</b> أن يكون الحرف الأول منهما هاء سكت وذلك في: {مَالِيَّةٌ، هَلْكَ} فيجوز فيها لحفص وجهان: الإظهار والإدغام، والإظهار لا يتأتى إلا مع السكت وهو الأرجح.	الحكم

# المتقاربين

المطلق	الكبير	الصغير	
<p>{وَلَا يَسْتَنُّونَ}</p> <p>{سُنْدُس}</p> <p>{يَلْتَقِطُهُ}</p>	<p>{مِنْ فَوْقِكُمْ}</p> <p>{عَدَدَ سِنِينَ}</p>	<p>{كَذَّبَتْ ثَمُودُ}</p> <p>{قَدْ سَمِعَ}</p> <p>{إِذْ جَاءُوكُمْ}</p>	<p>الأمثلة</p>
<p>وجوب الإظهار</p>	<p>وجوب الإظهار</p>	<p>وجوب الإظهار إلا في اللام والراء</p> <p>مثل : { قُلْ رَبِّ }</p> <p>باستثناء: {بَلْ رَانَ} لوجوب السكت فيها</p> <p>وهناك مسألة مختلف في إدغامها هي عند</p> <p>القاف مع الكاف في: {نَخْلُقْكُمْ} خاصة؛ لأن</p> <p>فيها روايتين عن حفص الإدغام الكامل</p> <p>والإدغام الناقص.</p>	<p>الحكم</p>

# المتجانسين

المطلق	الكبير	الصغير	
{أَفْطَمَعُونَ}	{الصَّالِحَاتِ طُوبَى}	{أَجِييْتِ دَعْوَتِكُمَا}	الأمثلة
وجوب الإظهار	وجوب الإظهار	<p>وجوب الإظهار مطلقًا إلا في ست مسائل وهي:</p> <ol style="list-style-type: none"> <li>١- الباء التي بعدها ميم في: {ارْكَبْ مَعَنَا} .</li> <li>٢- التاء التي بعدها دال مثل: {أَنْقَلْتِ دَعْوَا} .</li> <li>٣- التاء التي بعدها طاء مثل: {إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ} .</li> <li>٤- التاء التي بعدها ذال في: {يَلْهَثُ ذَلِكَ} .</li> <li>٥- الدال التي بعد تاء مثل: {وَمَهَّدْتُ} .</li> <li>٦- الذال التي بعدها ظاء مثل: {إِذْ ظَلَمْتُمْ} .</li> </ol>	الحكم

# المتباعدين

المطلق	الكبير	الصغير	
{أَنْفُسَهُمْ}	{دِهَاقًا}	{الْمُنْخَنِقَةُ}	الأمثلة
وجوب الإظهار	وجوب الإظهار	وجوب الإظهار	الحكم

## أقسام المد

قال الإمام الجمزوري رحمه الله تعالى :

وَسَمَّ أَوْ لَا طَبِيعِيًّا وَهُوَ

(٣٥) وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَّهُ

وَلَا يَدُونِيهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ

(٣٦) مَا لَا تَوَقَّفُ لَهُ عَلَى سَبَبٍ

جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ

(٣٧) بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سَكُونٍ

سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سَكُونٍ مُسْجَلًا

(٣٨) وَالْآخِرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى

مِنْ لَفْظٍ وَآيٍ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا

(٣٩) حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا

شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ الْفِ يُلْتَزَمُ

(٤٠) وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ

إِنْ انْفَتْحَ قَبْلَ كُلِّ أَعْلَى

(٤١) وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ سَكَنًا

## مقدمة

### المدُّ والقصرُ:

### الأصل في هذا الباب

ما ثبت عن قتادة -رضي الله عنه- أنه قال:

سألت أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن قراءة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-؟ فقال: كان يمدُّ مدًّا.

كما روي عنه بلفظ آخر يقول:

سألت أنسًا كيف كانت قراءة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-؟ قال: كان يمدُّ صوته مدًّا.

## تعريف المد والقصر:

**المد لغة:** الزيادة

ومنه قوله تعالى: { **وَيُمَدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ** } أي يزيدكم.  
**واصطلاحًا:** إطالة الصوت بحرف المد أو اللين عند وجود السبب.

**القصر لغة:** الحبس والمنع

ومنه قوله تعالى: { **حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ** } أي محبوسات فيها  
وقوله تعالى: { **فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ** }

أي مانعات طرفهن من النظر إلا على أزواجهن.

**واصطلاحًا:** إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة فيه لعدم وجود السبب.

## حروف المدِّ بشروطها:

وحروف المد ثلاثة، ويطلق عليها حروف مدِّ ولين  
وسميت حروف مد لامتداد الصوت بها  
وحروف لين لخروجها بسهولة وعدم كُفَّة

وهي:

- ١ - الألف ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا.
- ٢ - الواو الساكنة بشرط ضم ما قبلها.
- ٣ - الياء الساكنة بشرط كسر ما قبلها.

وهي مجموعة في لفظ "واي"

ويجمع أمثلتها بشروطها كلمة: { نُوحِيهَا }

- فإن فقدت الواو والياء شرطيهما بأن سكنتا وانفتح ما قبلهما كانتا حرفي لين فقط مثل: "الْبَيْتِ، خوف".
- فإن أطلقنا حرف المد فهو شامل للمد واللين، وإذا قيدنا الحرف باللين فهو خاص به.



## المد قسمان:

١- مد أصلي ، ٢- مد فرعي.

## المد الأصلي:

يسمى بالمد الطبيعي: وهو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، ولا تستقيم الكلمة إلا بوجوده، ويكفي فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة وليس قبلها همز أو بعدها همز أو سكون.

ومقدارُ مدِّه: حركتان

سببُ تسميتهِ أصلياً:

يسمى مدًّا أصلياً لأصالته بالنسبة إلى غيره من المدود؛ وذلك لثبوته على حالة واحدة

وهي مد حركتان فقط، ولأن ذات الحرف لا تقوم إلا به،

ولعدم توقفه على سبب من الأسباب التي ستذكر عند الكلام على المد الفرعي.

ويسمى أيضاً طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن حركتين.

## أنواعه:

المد الأصلي يأتي على ثلاثة أنواع:

### الأول:

أن يكون حرف المد ثابتًا وصلًا ووقفًا سواء كان متوسطًا مثل:

{مَالِكِ} ، {يُوصِيكُمُ} ، {بِيَمِينِهِ} ، أو متطرقًا مثل: {وَضَحَاهَا} ، {قَالُوا} ، {وَأْمَلِي}

وسواء كان ثابتًا في الرسم أو محذوفًا كما مُنل.

ومن هذا النوع أيضًا الحروف الهجائية الخمسة الواقعة في فواتح السور، وجاءت على حرفين ثانيهما حرف مد، وقد جمعها صاحب التُّحفة في قوله "حَيُّ طَهْرًا" مثل: الحاء من "حم" أول الحواميم وسيأتي الكلام عليها بالتفصيل.

### الثاني:

أن يكون حرف المد ثابتًا في الوقف دون الوصل، وذلك في الألفات المبدلة من التتوين المنصوب مثل:

{عَلِيمًا حَكِيمًا} ، في حالة الوقف.

وكذلك الألفات التي عليها سكون مستطيل في مثل: {أَنَا نَذِيرٌ} ، {لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي} {الظُّنُونَا} {الرَّسُولَا} {السَّبِيلَا}

بالأحزاب {كَانَتْ قَوَارِيرٌ} وذلك في حالة الوقف.

وكذلك المدود التي تحذف في حالة الوصل خشية التقاء الساكنين وتثبت في الوقف،

مثل الألف: {وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ} ، ومثال الياء: {وَمَا فِي الْأَرْضِ} ، ومثال الواو: {قُلْ ادْعُوا اللَّهَ}.

**الثالث:** أن يكون حرف المد ثابتًا في الوصل دون الوقف مثل:

{إِنَّهُ هُوَ} ، {بِهِ بَصِيرًا}

وهذا النوع من المد الأصلي يطلق عليه مدُّ الصلّة وهو خاص بهاء الضمير وعلامته: واو صغيرة بعد الهاء المضمومة وياء صغيرة بعد الهاء المكسوة.

# المدُّ الفرعيُّ:

**تعريفه:** فهو المدُّ الزائد على المدِّ الأصلي لسبب من الأسباب.  
**أسبابه:**

١- الهمزة. ٢- السكون.

ويسمى كل منهما سببًا لفظيًا؛ لأنه علة لزيادة مقدار المد الفرعي عن المد الطبيعي.  
**أنواعه:**

أنواع المد الفرعي خمسة:

- ١- المد المتصل.
- ٢- المد المنفصل.
- ٣- المد البدل وهذه الأنواع الثلاثة سببها الهمز.
- ٤- المد العارض للسكون.
- ٥- المد اللازم، وهذان النوعان سببهما السكون.

# أحكام المد

قال الإمام الجمزوري رحمه الله تعالى :

(٤٢) لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ

(٤٣) فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ

(٤٤) وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ قُصِرَ

وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ

فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ

كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُتَّقِصِلُ

# أحكام المدِّ الفرعيِّ ثلاثة:

اللزوم

خاص  
بالمد اللازم  
فقط

الجواز

خاص  
بالمد المنفصل  
والمد العارض للسكون  
والمد البديل

الوجوب

خاص  
بالمد المتصل  
فقط

➤ وإنما كان المتصل واجباً

لوجوب مدّه زيادة عن المد الطبيعي اتفاقاً عند جميع القراء،

➤ وكان المنفصل والعارض للسكون والبدل حكم كل منها الجواز

وذلك لجواز مدّها وقصرها،

➤ وكان اللازم لازماً

للزوم مدّه حالة واحدة وهو ست حركات كما سيأتي.  
وفيما يلي الكلام على كل نوع من هذه الأنواع الخمسة منفرداً.

# المدُّ المتَّصلُ

**تعريفه:** هو أن يقع بعد حرف المد هَمْزٌ متصلٌ به في كلمة واحدة.  
**أمثله:**

• مثال الألف: {جَاءَ}

• مثال الواو: {قُرُوءِ}

• مثال الياء: {هَنِيئًا}

**حكمه:** وجوب مده زيادة على مقدار المد الطبيعي اتفاقًا

**وجهُ تسميته متصلاً:** سميَّ مدًّا متصلًا؛ لاتصال سببه وهو الهمز بحرف المد في كلمة واحدة  
**مقدارُ مده:** يمدُّ أربع حركات أو خمسًا -وصلاً ووقفًا- ويزاد ست حركات في الوقف إذا كانت همزته متطرفة.



# المدُّ المنفصل

**تعريفهُ:** هو أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى.  
**أمثلتهُ:**

• **مثال الألف:** {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ}

• **مثال الواو:** {فُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا}

• **مثال الياء:** {وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ}

**حُكْمُهُ:** جواز مدّه وقصره، إلا أن رواية القصر لحفص من طريق طَيِّبَةَ النَّشْرِ في القراءات العشر

وعلى هذا فلا يجوز للقارئ أن يقرأ بقصر المنفصل إلا إذا كان على دراية بالأحكام المترتبة

عاليه حتى لا يحصل خلط أو تركيب في الطرق عند التلاوة.

**وجهُ تسميتهِ منفصلاً:** سمّي مدًّا منفصلاً؛ لانفصال السبب وهو الهمز عن حرف المد كل منهما في كلمة.

**مقدارُ مدّه:** يمد أربع حركات أو خمساً.

# أحكام المد

قال الإمام الجمزوري رحمه الله تعالى :

وَقَفَّا كَمَا تَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

(٤٥) وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ

بَدَلْ كَمَا مَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

(٤٦) أَوْ قَدِّمِ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا

# المدُّ البَدَلُ

**تعريفه:** هو أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة وليس بعد حرف المد همز أو سكون.

**أمثله:**

- مثال الألف: {ءامنُوا}
- مثال الواو: {أوتُوا}
- مثال الياء: {إيمانًا}

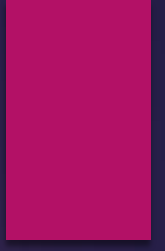
**حكمة:** جواز مده وقصره إلا أن حفصاً ليس له فيه إلا القصر.  
**وجه تسميته بدلا:** سمي مد بدل لأن حرف المد فيه مبدل من الهمز غالبا إذ أصل كل بدل هو اجتماع همزتين في كلمة:

أولاهما متحركة والأخرى ساكنة فتبدل الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى تخفيفاً،  
وإلى هذا يشير الإمام الشاطبي يقول:

وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم ... إذا سكنت عزم كآدم أوهلا

**مقدار مده:** يمد حركتين فقط كالمد الطبيعي.

# المدُّ العارضُ للسكون



**تعريفه:** هو أن يقع بعد حرف المد أو حرف اللين ساكن عارض لأجل الوقف.  
**أمثله:**

{الرَّحْمَنُ} ، {العَالَمِينَ} ، {المُقْلِحُونَ} ، {الْبَيْتِ} ، {خَوْفِ}

**حُكْمُهُ:** جواز قصره ومدّه.

**وجهُ تسميته عارضا:** سمي عارضا لعروض السكون لأجل الوقف؛ لأنه لو وصل لصار مداً طبيعياً.

**مقدارُ مدّه:** يجوز فيه ثلاثة أوجه: القصر حركتان، والتوسط أربع حركات والإشباع ست حركات

# أحكام المد

قال الإمام الجمزوري رحمه الله تعالى :

(٤٧) وَلَازِمٌ إِنْ السُّكُونُ أَصِيلاً وَصَلَاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَدِّ طَوَّالٍ

## أقسام المد اللازم

(٤٨) أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ وَتِلْكَ كَلِمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ

(٤٩) كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُتَقَلِّبٌ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُقَصَّرُ

(٥٠) فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُوِّ كُنْ اجْتَمَعَ مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعَ

# المدُّ اللّازم

**تعريفه:** هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللّين ساكن لازم وصلًا ووقفًا سواء كان ذلك في كلمة أو حرف.

**أمثلته:** {الحاقّة} ، {ءالنن} ، {الم} ، {كهيعص}

**حكمه:** لزوم مدّه مدًّا متساويًا اتفاقًا وصلًا ووقفًا.

**وجه تسميته لازمًا:** سمي مدًّا لازمًا للزوم مده ست حركات من غير تفاوت، وأيضًا للزوم سببه وهو السكون وصلًا ووقفًا.

**مقدار مدّه:** يمد ست حركات دائمًا

# أقسام المد اللازم

حرفي

متنقل

مخفف

كلمي

متنقل

مخفف

## القسم الأول: المد اللازم الكلمي المخفف

**تعريفه:** هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة خاليًا من التشديد.

**أمثله:** {الآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ} ، {الآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ}

بموضعي يونس وليس في القرآن غيرهما.

**وجه تسميته كلميًا:** لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة واحدة.

**وجه تسميته مخففًا:** لخفة النطق به نظرًا إلى خلّوه من التشديد والغنة.



## القسم الثاني: المد اللازم الكلمي المثقل

**تعريفه:** هو أن يأتي بعد حرف المد سكون في كلمة بشرط كونه مشدداً.

**أمثله:** الألف مثل: {الْحَاقَّةُ} ، والواو مثل: {أُحَاجُّونِي} ،

ولم يأت في القرآن مثال للياء .

**وجه تسميته كلمياً:** سمي كلمياً لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة.

**وجه تسميته مثقلاً:** سمّي مثقلاً؛ لنقل النطق به نظراً إلى كون سكونه فيه تشديداً.

## أقسام المد اللازم

قال الإمام الجمزوري رحمه الله تعالى :

(٥١) أَوْ فِي ثَلَاثِيَّ الْحُرُوفِ وَجِدَا

وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

(٥٢) كِلَاهُمَا مُتَقَلِّبٌ إِنْ أُدْغِمَا

مَخْفَفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْعَمَا

(٥٣) وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ

وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ

(٥٤) يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمَ عَسَلٌ نَقْصٌ

وَعَيْنٌ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَخْصٌ

(٥٥) وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيَّ لِأَلِفِ

فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلِفٌ

(٥٦) وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ

فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ انْحَصَرَ

(٥٧) وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ

صِلُهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ ذَا اشْتَهَرَ

## القسم الأول: المد اللازم الحرفي المخفف

**تعريفه:** هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء خاليًا من التشديد.

**أمثلته:** {ن وَالْقَلَمُ} ، {ق وَالْقُرْآنُ} ، والميم من {الم}

**وجهُ تسميته حرفيًا:** لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من أحرف

الهجاء الواقعة في فواتح السور.

**وجهُ تسميته مخففًا:** لخفة النطق به نظرًا إلى خلّوه من التشديد والغنة.

## القسم الثاني: المد اللازم الحرفي المتقل

**تعريفه:** هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء بشرط أن يكون فيه تشديد.

**أمثلة:** اللام من {الم} ، {المص} ، {المر} والسين من {طسم} .  
**وجه تسميته حرفياً:** لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور.  
**وجه تسميته متقلاً:** لنقل النطق به نظراً إلى كون سكونه فيه تشديد.

# أحرف العجاء الواقعة في فواتح السور

أربعة عشر حرفاً مجموعة في قول صاحب التحفة:

( **صله سحيراً من قطحك** )

وهي على أربعة أقسام:

ما كان هجاؤه على ثلاثة  
أحرف ليس في وسطها  
حرف مد  
وله حرف واحد وهو:  
" **ألف** "  
وهذا ليس فيه مد أصلاً.

ما كان هجاؤه على  
حرفين ثانيهما حرف مد،  
وحروفه خمسة مجموعة  
في لفظ:  
" **حي طهر** "  
وهذا القسم يمد مدّاً  
طبيعياً فقط.

ما كان هجاؤه على ثلاثة  
أحرف وسطها حرف لين  
وهو حرف  
" **عين** "  
من فاتحة مريم والشورى  
يجوز فيه الإشباع  
والتوسط والإشباع أفضل.

ما كان هجاؤه على ثلاثة  
أحرف وسطها حرف مد  
وله سبعة أحرف  
مجموعة في  
" **كم غسل نقص** "  
باستثناء حرف "عين"  
وهذا القسم يمد مدّاً مشبعاً  
مقداره ست حركات

# (كهي عصن)

صاد

مد لازم حرفي مخفف  
يمد ست حركات

عين

مد لازم حرفي مخفف  
يمد ست حركات أو أربع  
حركات

يا

مد طبيعي  
يمد حركتين فقط

ها

مد طبيعي  
يمد حركتين فقط

كاف

مد لازم حرفي مخفف  
يمد ست حركات

# مراتبُ المدودِ

تتفاوت مراتب المدود تبعاً لتفاوت أسبابها من حيث القوة والضعف، فإذا كان السبب قوياً كان المد قوياً، وإذا كان السبب ضعيفاً كان المد ضعيفاً، والمراتب خمسة وهي:

١- المد اللازم.

٢- المد المتصل.

٣- المد العارض للسكون.

٤- المد المنفصل.

٥- المد البدل.

ويجمع المراتب الخمس العلامة الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي -حفظه الله- في قوله:

**أقوى المدود لازم فما اتصل... فعارض فذو انفصال فبدل**

فإذ اجتمع سببان من أسباب المد أحدهما قوي والآخر ضعيف عمل بالقوي وألغي الضعيف

**مثال ذلك قوله تعالى: {ءَأَمِّينَ}** بسورة المائدة

اجتمع فيها سببان : الأول البدل والثاني اللازم فيلغى البدل ويعمل باللازم

# ألقاب المدود

لقد ذكر بعض علماء التجويد ألقاباً كثيرة لأنواع من المدود وهي جميعها لا تخرج عن الأنواع التي ذكرناها من أنواع المدين: الأصلي والفرعي، وسوف نكتفي بذكر أهم هذه الألقاب بالنسبة لرواية حفص:

## أولاً: مد الصلّة

وذلك عند صلة هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد الغائب فالمضمومة توصل بواو، والمكسورة توصل بياء، وهي نوع من أنواع المد الأصلي نحو: {يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ} ، {ثَوَّلَهُ مَا ثَوَّلَى} ، وحكمه المد بقدر المنفصل إذا وقع بعد الهاء همز، وبقدر الطبيعي إذا لم يأت بعدها همز.

## ثانياً: مد التمكين

وهو مدّة لطيفة مقدارها حركتان يؤتى بها وجوباً للفصل بين الواوين في نحو: {آمَنُوا وَعَمِلُوا} ، أو الياءين في نحو: {فِي يَوْمَيْنِ} حذراً من الإدغام أو الإسقاط وهو يعتبر من أنواع المد الطبيعي. وقال بعضهم: هو كل ياءين: أو لاهما مشددة مكسورة والثانية ساكنة نحو: {حَيِّتُمْ} ، {النَّبِيِّينَ} وسمي مد تمكين؛ لأنه يخرج متمكناً بسبب الشدة، وعلى القولين فهو نوع من أنواع المد الأصلي.



## ثالثاً: مد العوض

وهو يكون عند الوقف على التتوين المنصوب نحو: {أَفْوَجًا} فيقرأ ألفاً عوضاً عن التتوين.

## رابعاً: مد التعظيم:

وذلك في نحو: {لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ} عند من يقصر المنفصل ، وهو لا يجوز لحفص إلا من طريق الطَّيِّبَةِ، ويقال له أيضاً مد المبالغة لأنه طلب للمبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله سبحانه.

## خامساً: مد الفرق

وهو عبارة عن الألف التي يؤتى بها بدلاً من همزة الوصل في: {الذَّكْرَيْنِ} ، {اللَّهِ} ، {الآنَ} ، حالة الإبدال بالمد الطويل، وسمي بذلك للفرق بين الاستفهام والخبر ء ، وهو من أقسام المد اللازم الكلمي المتقل أو المخفف.

## خاتمة التحفة

قال الإمام الجمزوري رحمه الله تعالى :

- (٥٨) وَتَمَّ ذَا الِغَنَمِ بِحَمْدِ اللَّهِ  
عَلَى تَمَامِهِ بِلا تَنَاهِي
- (٥٩) أُبَيَّأُهُ نَدْبًا لِذِي النَّهْيِ  
تَارِيخُهَا بِشَرِي لِمَنْ يُتَّقِيهَا
- (٦٠) ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا  
عَلَى خِطَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا
- (٦١) وَالْأَلَّ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ  
وَكُلِّ قَارِيٍّ وَكُلِّ سَامِعِ

(نَدُّ) هو مسك يُعجن بعنبر وعود أو هو نبت طيب الرائحة .

(نَدُّ بَدَا) عدد أبيات النظم بحساب الجمل الكبير

(ن=٥٠ و د=٤ و ب=٢ و د=٤ و ا=١) = ٦١ بيتًا

(تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُتَّقِيهَا) قَالَ الْجَمَزُورِيُّ: «تَارِيخُ عَامِ تَأْلِيفِهَا أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَتَسْعُونَ مِنْ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ السَّلَامِ وَأَتَمُّ التَّحِيَّةِ ، وَيَجْمَعُهَا بِالْجُمْلِ الْكَبِيرِ : (بُشْرَى لِمَنْ يُتَّقِيهَا)».

(ب=٢ ، ش=٣٠٠ ، ر=٢٠٠ ، ي=١٠ ، ل=٣٠ ، م=٤٠ ، ن=٥٠ ، ي=١٠ ،

ت=٤٠٠ ، ق=١٠٠ ، ن=٥٠ ، ه=٥ ، ا=١) = ١١٩٨ هـ .

هذا والله أعلم

وصلّى الله وسلّم وبارك عليّ من أرسله الله  
رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه  
أجمعين .

# روابط الحلقات على اليوتيوب

الحلقة التاسعة أحكام التجويد (أحكام لام (أل) ولام الفعل)

<https://youtu.be/69aDb-Z5WSI>

الحلقة العاشرة حكم (المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين)

<https://youtu.be/xlyqljVb0-M>

الحلقة الحادية عشر باب المد والقصر (أقسام المد)

[https://youtu.be/tpgl0s\\_7448](https://youtu.be/tpgl0s_7448)

الحلقة الثانية عشر باب المد والقصر (أحكام المد)

<https://youtu.be/aw3u6XYQReI>

الحلقة الثالثة عشر (المد العارض للسكون)

<https://youtu.be/tYNfN4yZLs4>

الحلقة الرابعة عشر باب المد والقصر (المد اللازم)

<https://youtu.be/WDTqNCeRs0s>

الحلقة الخامسة عشر المد اللازم الحرفي

<https://youtu.be/Jj5og7Jerrk>

الحلقة الاولى

<https://youtu.be/sv1sREhPhoU>

الحلقة الثانية

<https://youtu.be/9GH04Apou9c>

الحلقة الثالثة الاظهار الحلقي

<https://youtu.be/MzGOxmspVYw>

الحلقة الرابعة الادغام

<https://youtu.be/eyDM-12Qeh4>

الحلقة الخامسة الاقلاب

<https://youtu.be/RfLJqdZPKuE>

الحلقة السادسة الاخفاء الحقيقي

<https://youtu.be/HqiRoQIGzTg>

الحلقة السابعة حكم الميم والنون المشددتين

[https://youtu.be/HS6d5fyX\\_8I](https://youtu.be/HS6d5fyX_8I)

الحلقة الثامنة تعلم أحكام التجويد (أحكام الميم الساكنة)

<https://youtu.be/KBjyc6Yelcg>

# روابط موقع شارح القرآن

الموقع

<http://sharehelqurann.blogspot.com.eg>

رابط الجروب <https://www.facebook.com/groups/sharehelqurann>

رابط الصفحة <https://www.facebook.com/sharehelqurann>

رابط تويتر <https://twitter.com/sharehelqurann>

رابط القناه على اليوتيوب <https://www.youtube.com/channel/UCMrNLtZrQ2lGYunopDhcCwA>

رابط جوجل بلس <https://plus.google.com/+sharehelqurann>

# للتواصل مع الشيخ

رقم الهاتف والواتس : ٠٠٢٠١٠٦٥٤٦٩٤٩٤

ريد الاكتروني : [abosomia2009@gmail.com](mailto:abosomia2009@gmail.com)

عنوان السكايب : [abosomia2009](https://www.skype.com/user/abosomia2009)

فيس بوك : <https://www.facebook.com/albasuny.quran>

حساب تويتر : <https://twitter.com/abosomia2009>

الموقع الإلكتروني : <https://albasunyquran.blogspot.com.eg>